وقبل ما معنا يا رسول الله ماء غيرها
فسكبها في ركوة ووضع اصبعها وسطها
وسطها غمسها في الماء وجعل الناس
يجيئون ويتوضون ثم يقومون قال
الترميذ في الباب عن عمران بن حصين
ومثل هذا في هذه المواطن الحفلة
والجموع الكثيرة لا تتطرق التهمة الى
المحدث لانهم كانوا اسرع شيء الى تكذ
يبه لما جبلت عليه النفوس من ذلك
ولانهم كانوا ممن لا يسكت على باطل
فهؤلاء قد رووا هذا واشاعوه ونسبوا
حضور الجم الغفير له ولم ينكر احد من الناس
عليهم ما حدثوا به عنهم انهم فعلوه وشا
هدوه فصار كتصديق جميعهم له فصل
ومما يشبه هذا من معجزاته تفجير الماء
ببركته وانبعاثه بمسه ودعوته

فيما

٤٤

فيما روى ملك في الموطى عن معاذ بن جبل
في قصة غزوة تبوك وانهم وردوا العين
وهي تبض بشيء من ماء مثل الشراك فغرفوا
من العين بايديهم حتى اجتمع في شيء ثم
غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه و
جهه ويديه واعاده فيها فجرت بماء
كثير فاستقى الناس قال في حديث ابن اسحاق
فانخرق من الماء ما له حس كحس الصواعق ثم
يوشك يا معاذ ان طالت بك حياة ان ترى ما ها
هنا قد ملئ جنانا ومن حديث البراء وسلمة بن
الاكوع وحديثه اتم في قصة الحديبية وهم
اربع عشرة ماية وبيرها لا تروي خمسين شاة فنزحناها
فلم نترك فيها قطرة فقعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم على جباها قال البراء فاتي بدلو منها
فبصق فيه ودعا وقال سلمة فاما دعا واما
بصق فيها فجاشت فارووا انفسهم وركابهم

Copyright © King Saud University